

## فريق التفرغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

بتحلم بإيه؟

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7852.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على حبيب قلوبنا المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين والملا الأعلى إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

**بتحلم بإيه؟**

لما بيل كليتون وصل للحكم في أمريكا، فأول يوم مسك فيه الحكم في أمريكا أكبر دولة في العالم، عملوا حوار مع أمه بيقولوا لها بتحلّمي بإيه؟ نفسك في إيه؟ عارفين قالت لهم إيه؟! قالت لهم أنا نفسي أموت، قالوا لها إزاي؟ قالت لهم لأن أنا النهارده وصلت للحاجة اللي مافيش حاجة بعدها ممكن أوصل لها، فأنا خلاص وصلت لكل اللي نفسي فيه، فأنا عايزة أموت.

بتحلّم بإيه؟ بتحلّم بإيه يا حبيب قلبي؟ بتحلّمي بإيه؟ أحلامنا إيه؟! أحلامنا إيه يا جماعة؟ لما بتقعد كده بين التراويح وتميل كده وتركن شوية وتغمض عينك، بتحلّم بإيه؟ لما تيجي تحط راسك على المخدة وتقعد تحلم ثلاث أربع خمس ساعات قبل ما تنام ولا تنامي بتحلّم بإيه؟ إيه اللي بييجي في أميتك؟ إيه أغلى حاجة بتتمناها من جوّه قلبك بتطلع على أحلامك؟ لما بتركبي عربية ومسافرة على الطريق وتقعدي من الشباك تبصي كده وعنيكي تسرح وتبتسمي وتقعدي تفتكري حاجة، بتفتكري إيه؟ أحلام الشباب إيه يا جماعة دلوقت؟

**الشباب أنواع.. إنت مين فيهم؟**

فيه الشاب الشوماخر: الشاب اللي يقول لك أنا عاوز عربية أحدث موديل عشان أركب لها جنوط تولع في الضلّمة، أنا نفسي أركب فيها صوت يرج الأرض رج وأنا ماشي بيها، أنا مش عايز أعمل بيها خامساية ولا ستاية، أنا عايز أعمل بيها خمسيناية وستيناية! أنا عايز عربية ألف بيها في الشوارع البنات تبص كده تقع من طولها على طول، مين الشاب الرهيب ده؟ إيه العربية اللي ما حصلتش دي؟! تبقى عربية فول أوبشنز، تبقى عربية ما حصلتش!.

فيه الشاب الفاندام: الشاب الفاندام ده اللي هو الثاني يا جماعة؟ الشاب الفاندام ده اللي بيحلّم بإيه؟ الشاب الفاندام ده قاعد في الجّم طول النهار، قاعد ليل نهار، ليلة الامتحان بيحبيوه من الجّم عشان يذاكر! عايز يلبس

أضيق لبس ممكن يلبسه عشان يبين عضلاته في الشارع! ممكن يأخذ لبس أخوه الصغير توصل بيه الدرجة للدرجة دي! يقول لك أنا حلم حياتي إن أنا أبقى شاب عضلات أمشي في الشارع كل اللي يشوفني يقول ياللهول على طول!.

**فيه الشاب الموبايل:** يقول لك أنا أحلام حياتي كلها في موبايل مش ٦١١٠ ولا ٧١١٠ لأ ٦٠١١٠ و ٧٠١١٠ أنا عايز موبايل فول ميموري بنات، عشان أحط نمرة بنت لازم أشيل نمرة بنت تانية! أنا عايز موبايل بأربع كاميرات عشان اتكلم مع أربعة في وقت واحد صوت وصورة، أنا عايز موبايل ما حصلش! أنا عايز موبايل نغماته.. إلخ، ده الشاب الموبايل.

**فيه نت مان أو الساير مان أو الساير جيرل:** يعني تقول لك أنا عايزة الشاب يقعد قدام نت أو يقعد على الساير يقعد يقبل على البالتوك، عشان يدور على واحدة تكلمه، نفسه الميلنج بوكس بتاعه يبقى مليون حاجات.. عناوين بنات، أمنية حياته إنه يلاقي الإيميل بتاعه مفتوح، الخط مفتوح مع كمية بنات، وقاعد يدور! يعني أحد زمايلنا زمان قبل ما يتوب لقي روم على البالتوك مكتوب عليها "للبنات فقط" فيقول دخلت لقيت كلها ولاد بس، مرة دخلت مع أحد الإخوة عشان يعرفني البالتوك ده إيه، يعرفني نت إيه -الكلام ده كان زمان يعني- وشاتنج إيه؟ فدخلنا على روم فدخل باسم يحتمل إنه ولد ويحتمل إنه بنت لقيت الشباب كلهم هجموا عليه! باعتين له رسايل خاصة عايزين نكلمك انت اسمك حلو أوي قعدنا إحنا الاتنين نضرب كف بكف سبحان الله العظيم!.

### إوعى يكون حلمك زي دول

انت بتحلم بإيه؟ أنا بأحلم إن يبقى لي جروب على الفيس بوك، أنا وأصحابي وصاحباتي.. دي أحلامك؟! وانت يا مودموزيل بتحلمي بإيه؟ أنا نفسي أتجوز طيار وأركب عربية بكار، وكل حاجه آخرها آر آر آر، وانت يا دكتور بتحلم بإيه؟ أنا عايز خامسة عين مالهومش سادس، عايز عمارة، عربية، عيادة، عزية، عروسة، بس؟! عليه العوض في الدكاترة يا جماعة! وانت يا بنت ثانوي بتحلمي بإيه؟ أنا بأحلم بأول يوم في الجامعة الفستان اللي هألبيه والموديل اللي هألبيه، والتسريحة اللي هأعملها، وانت يا بنت الجامعة بتحلمي بإيه؟ أنا بأحلم بليلة فرحي هأعملها في فندق شكله إيه؟ وهأجيب مغنيين شكلهم إيه!؟.

### أحلام المؤمنين:

### الحلم الأول: الجنة

وانت يا مؤمن بتحلم بإيه؟ وانت يا اللي عايزة ربنا.. بتحلمي بإيه؟ وانتم يا صحابة رسول الله كنتم بتحلموا بإيه؟ وانتم يا اللي قلوبكم طاهرة ونضيفة، وانتم يا شباب يا طاهر يا مقبل على الله، وانتم يا مؤمنين يا اللي بتحبوا ربنا وخايفين من ربنا وعارفين إن كل ده سراب في سراب ولا له أي لازمة، وكل ده رايح، انتم بتحلموا بإيه؟ أحلام المؤمنين إيه يا جماعة!؟

أنا عايز الدرس ده أحلامنا تتغير، أهدافنا تتغير، طموحاتنا تتغير، يبقى لنا قضية، يبقى لنا حلم بنحلم بيه ونبتسم

كده وإحنا قاعدين نفكر زي البراء بن مالك لما كان بيقول للأبوه "لأموتن والإسلام عزيز" يغمض عينه ويبتسم ويحلم والإسلام رايته مرفوعة على أمم الأرض كلها، دي أحلامنا يا شباب ولآ لأ؟! أول حلم من أحلام المؤمنين اللي لازم تبقى أحلامنا، "الجنة".

### تضحيات غالية من أجل الجنة

عشان الجنة فيه ناس ضحت بكل حاجة وزهدت في كل حاجة، ربيعة بن كعب الأسلمي -رضي الله عنه- شاب، شاب ثانوي يا شباب، الرسول -عليه الصلاة والسلام- بيقول له: "سل"، شاب فقير ماعندوش سكن، لو ماحدش أكّله النهارده صدقة مش هياكل، ماعندوش وظيفة، ماعندوش دخل ربيعة!

جربت إنك تبقى شاب فقير؟، جزمتك مقطوعة واقف في وسط أصحابك مكسوف!، وساكن في منطقة فقيرة ماعندكش فلوس!، ويعني جربت إحساس الفقر الشديد! وجه المحافظ يقول لك: سلني.. أسألك، أسألك شقة في المساكن الشعبية، أسألك وظيفة حكومية ثابتة، أسألك واسطة في شركة خاصة، أسألك إعانة ثابتة من الشئون الاجتماعية، "سل" "أسألك مرافقتك في الجنة" صحيح مسلم

يا ربيعة.. يا ربيعة اطلب بيت تسكن فيه بدل ما انت نايم في الأرض! "أسألك مرافقتك في الجنة"، يا ربيعة اطلب إن أنا أشفع لك عند واحدة تتجوزك، لآ الجنة يا رسول الله! يا ربيعة اطلب فلوس، اطلب أكل، اطلب حاجة يا ربيعة، اطلب لبس تلبسه بدل اللبس المقطّع اللي عليك، "أسألك مرافقتك في الجنة" عشان الجنة يا جماعة فيه ناس ضحت بالدنيا وزهدت في الدنيا دي كلها.

أبو الدحداح النبي -عليه الصلاة والسلام- أعلن مزاد علني وسط الصحابة، فيه نخلة مطلوب إنها تضم لأرض يتيم، اللي هيشترىها ويديها لليتيم له نخلة في الجنة، أبو الدحداح عنده ٦٠٠ نخلة، ٦٠٠ نخلة دلوقت النخلة بتتباع لما بتكبر بحوالي أد إيه يعني ٦٠٠ نخلة دول أما حسبتاهم ٦ مليون جنيه يا جماعة، ٦ مليون جنيه! ثروة! أبو الدحداح يروح على لطول، يروح للراجل يقول له تديني النخلة بتاعتك دي وأديك ٦٠٠ نخلة، ٦٠٠ نخلة! يا أبو الدحداح ده كان ٢٠ نخلة يخلصوها، لآ، ده حلم حياتي الوحيد، زي أم كلثون كده أما بتقول: أنا بعد ما ابني بقي رئيس جمهورية أكبر دولة في العالم، مش عايزة حاجة من الدنيا، أهو بيقول لك كده، أنا بعد ما بقي لي في الجنة حاجة، مش عاوز حاجة من الدنيا! عاوز من الدنيا إيه؟! أنا الجنة هي حلمي وطموحي وأمنيته وحياتي وأهدافي، هدف حياتي كله.

أبو الدحداح كان ممكن يخلّص الموضوع بـ ٢٠ نخلة.. مارضاش! خد كل حاجة بس أضمن أضمن مكان في الجنة لي، أضمن إن أنا أدخل جنة الرضوان وجنة النعيم، أبو الدحداح كسب يا جماعة أبو الدحداح خد بده، خد بالنخل شجرة في الجنة، شجرة واحدة بس! شجرة ظلها ميت سنة، يعني يتبني تحتها نوادي وعمائر، شجرة الثمرة بتاعتها فيها طعم ٧٢ نوع فاكهة، والثمرة الثانية فيها طعم ٧٢ نوع تانيين غير دي، شجرة العصافير اللي عليها لما العلماء اكتشفوا عصافير الغابات الاستوائية الملونة الجميلة أوي سموها عصافير الجنة، شجرة ورقها لما بيتحرك بيعمل لايت ميوزيك جميلة أوي أوي، بيعمل أنغام ما سمعتش زيها في حياتك كلها، شجرة الغصون بتاعتها ذوات

أفنان، كل ورقة لون، وكل ورقة شكل، وكل ثمرة شكل وطعم ولون، شجرة ساقها ذهب، لو اتفك يعمل أطقم ذهب لنساء الكرة الأرضية كلها، يبقى أبو الدحداح كسب ولّا ماكسبش يا جماعة؟!.

الجنة يا جماعة خلت ناس تتشاكل على الموت، **سعد بن خيثمة** ده خارج غزوة بدر، أبوه قال له أنا اللي أخرج، قال له أنا اللي هاخرج، أبوه يقول له عشان خاطري سييني، بيترجاه يسييه! قال يا أبت "لو كان غير الجنة لآثرتك به".

فيه واحد يقول لك أنا في الفلوس ما أعرفش أبويا، واحد يقول لك أنا في الفلوس أنا في كذا ما أعرفش أبويا! سعد بن خيثمة يقول لك أنا في الجنة ما أعرفش أبويا، أنا في الجنة ما أعرفش حد! الجنة يا جماعة خلت الناس يهون عليها المرض وتستعذبه! المرأة السوداء رايحة للنبي، يا رسول الله أنا بأصرع، بأتكشّف، بَعْضُ لسانِي ولساني بينزف يا رسول الله، بأتنشج وبأحس بآلام رهيبية فيّ يا رسول الله، وبأتكشّف يا رسول الله وجسمي كله بيتشنج، هأتجوز إزاي يا رسول الله؟! ولو متجوزة جوزي هيسيني ولّا هيطلقني! وعيالي هأربيهم إزاي؟ يا رسول الله ادع الله يشفيني، قال لها: **"إن شئت صبرت ولك الجنة"** صحيح البخاري، جنة! أول ما سمعت كلمة جنة كل حاجة اتقلبت، قالت له لأ أصبر ولي الجنة، أصبر يا رسول.

### اصبروا.. او عوا تضيعوا الجنة من أيديكم

اصبري ولك الجنة، اصبري، أنا مايلة لشاب.. يا بنتي اصبري ولك الجنة، طيب أنا النقاب في الحر.. يا بنتي اصبري ولك الجنة، طيب أنا شاب عندي عشرين سنة نفسي أتجوز قدامي عشرين سنة على ما أكوّن نفسي أعمل إيه؟! اصبر ولك الجنة، طيب بأحبها.. اصبر ولك الجنة، فيه معصية مش قادر أسببها.. اصبر ولك الجنة، اصبري على الدروس ولك الجنة، اصبر على قيام الليل ولك الجنة.

يا جماعة ربح البيع يا جماعة، انت قدامك فرصة تتركب يُنحوت أعظم من أعظم الأمراء اللي ركبوها في الدنيا، قدامك فرصة تسكني في قصور أعظم من أعظم قصور الأميرات بتوع الأسر الحاكمة في أي دولة، يا جماعة مش عايزين نضيع الجنة من إدينا.

عشان الجنة فيه ناس أقبلت على الموت بفرح وهي بتدبح، **حرام بن ملحان** قعد يدعو إلى الله - في صحيح البخاري - بيكلم الناس عن ربنا، واحد مشرك طعنه في ظهره، قتله، دمه نزف قدامه ممكن كمان صدره ولّا رقبته ولّا قلبه نزفوا قدامه، وهو بيصرخ **"فزت ورب الكعبة"**، بياخذ الدم وينشره على رأسه ويقول: **"فزت ورب الكعبة"**، **فزت ورب الكعبة"**، فاز بإيه؟! الراجل الثاني كان هيتجنن دا أنا اللي فزت أنا اللي قتلتك!، لا ده فاز بالجنة.

### قدمنا إيه عشان ندخل الجنة؟

يا جماعة الجنة خلت **سعد بن أبي وقاص** يقول للرسول أطلع تلتين مالي؟ طيب نصفه يا رسول الله؟ طيب تلتته يا رسول الله؟ **"مرضتُ، فعادني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهُ لي أن لا يردني على عقبي،**

قال: لعل الله يرفعك، وينفع بك ناسًا، قلتُ: أريد أن أوصي، وإنما لي ابنةٌ، قلتُ: أوصي بالنصفِ؟ قال: النصفُ كثيرٌ، قلتُ: فالثلثُ؟ قال: الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، أو كثيرٌ، قال: فأوصي الناسَ بالثلثِ، فجاز ذلك لهم"

صحيح البخاري

إحنا دلوقت أطلع نص جنيه؟ طيب ربع جنيه؟ طيب نص؟ والنص كثير ولا أعمل إيه؟، يا جماعة الجنة خلت امرأة فرعون تضحى بألقابها وخدمها وجوزها وصولجانها وهايلمانها عشان الجنة عشان "ابن لي عندك بيتًا في الجنة"

التحريم: ١١

الجنة يا شباب.. الجنة اللي لما الصحابي قال للرسول قبل غزوة بدر "يا رسول الله أرأيت إن قُتلت فأين أنا؟" فقال له في الجنة، الجنة! كان هياكل شوية تمر رماه، "قال رجلٌ للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يومَ أُحُدٍ: أرأيت إن قُتلتُ فأين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمراتٍ في يده، ثم قاتل حتى قُتل" صحيح البخاري

ارميه، ارمي يا بنتي التمرات اللي في ايديك، ارمي يا ابني اللي في ايديك وطلع يجري، طلع يجري على جنة عرضها السماوات والأرض، الجنة خلت الناس تنسى حياتها كلها.

أنس بن النضر يقول "واها لريح الجنة"، الله إيه الريحه الجميلة دي ريحة الجنة ماعدتش عايز دنيا خلاص وجري وعدى جبل أحد وقاتل حتى قُتل -رضي الله عنه-، أول حلم من أحلام المؤمنين الجنة بتحلمي بيها؟ نفسك فيها؟ أحلام اليقظة بتاعتك زي الصحابي اللي راح للرسول قال له "يا رسول الله لبس الجنة بيتفصل ولا بيطلع منين؟، تخيلوا يا جماعة زي ما بأقول لك أنا هأجيب لك فستان من أمريكا، هأجيب لك بدله من أمريكا، هتقعد تفكر يا ترى قماشتها، يا ترى نقشتها، يا ترى لونها، يا ترى حاجات أمريكا هتبقى إيه! بتحلم بيها، إنت بتحلمي بالجنة، مشتاقه للجنة، قلبك جواه شوق لو اتوزع على أهل الأرض كله يفيض من كتر شوقك للجنة.

الحلم الثاني: ظل عرش الرحمن

تاني حلم من أحلام المؤمنين ظل عرش الله "ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله" صحيح البخاري ده في ظل عرش الله يا شاب.

يا اللي بنت دعيتك لقصة حب.. قول لها لأ عشان تقف في ظل عرش الله، وفتاة دعاها شاب، يا فتاة يا اللي دعاك شاب لقصة حب.. قولي له لأ وقفي في ظل عرش الله، كل اللي اترفعوا عن قصص الحب دي كلها يا جماعة إن شاء الله يا جماعة في ظل عرش الله.

الحلم الثالث: رضى الرحمن

من أحلام المؤمنين بس انت ترضى، رضاك يا رب نفسي أحس إنك راضي، يا رب أنا عمري ليك يا رب، حياتي ليك يا رب، مستقبلي ليك يا رب بس ترضى عني يا رب.

منظر الصحابي وهو واقف قبل المعركة ويقول "اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى، اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى، اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى، انظروا بعد المعركة وهو متقطع جسمه متقطع ودمه بينزف ويموت

وهو يبصرخ ويبص للسماء ويقول: "رضيت يا رب؟ رضيت يا رب؟ رضيت يا رب؟" رضيت يا رب عني، أنا يا رب أغلى حاجة قدّرت أدبها لك، أقدمها لك.. رضيت يا رب؟

ثابت البناني كان يقول "اللهم إن حرمتني من ثلاثة فلا تتركني في الدنيا ساعة" إيه الثلاث حاجات اللي إنت ما تقدرش تعيش من غيرهم؟ إيه الثلاث حاجات اللي لو اتشالوا من حياتك ماتقدرش تعيش من غيرهم، مش عايز أفصل، ثابت البناني يقول: "أن أذكرك كما أريد، أن أصلي كما أريد، أن أصوم كما أريد".

يا رب.. يا رب دول التلات حاجات اللي ما اقدرش أعيش من غيرهم لو حرمتني منهم بسبب المرض خذني يا رب، ربنا سبحانه وتعالى أخده وقبض روحه لما المرض اشتد عليه ماقدرش يعمل التلاتة دول، إيه الثلاث حاجات اللي ما تقدرش تعيش من غيرها؟ إيه؟ أنا عارف هيبقى كلها دنيا يا جماعة والله العظيم هيبقى كلها دنيا.

ثابت البناني قال يا رب الصلاة والصوم والذكر، يا رب ما اقدرش أعيش من غيرهم، يا جماعة إحنا بنحلم بإيه؟ بتحلّم بإيه؟ بتحلّم بأحلام المؤمنين من النجاة من النار؟ عايز ينجو من نار جهنم، عايز يخلص من نار جهنم بأي طريقة، هو إيه اللي خلّى بلال يستحمل إنه يتصهر بأدع الحديد من غير خوف من نار جهنم؟، هو إيه اللي خلّى خباب يستحمل والله لو أوقدوا نارًا حفروا حفرة ولعوها نار ونيموه على ظهره فيها سيحت له دهن ظهره نزل دهن ظهره طفى الحفرة إيه اللي خلاه يستحمل النار دي غير الخوف من نار الآخرة.

### هتقول إيه لربنا لما يسألك إيه الدليل؟

إيه اللي خلّى الزبير أبوه يعلقه من السقف لما أسلم -رضي الله عنه- ويولع له نار تحته يقول له والله يقول لأبوه "والله لا أعود إلى ما كنت عليه أبدًا"، قول للمعاصي أنا مش راجع، أنا مش راجع خلاص، إحنا راجعين ليك إنت يا رب مش راجع، يعني إنت عايز إيه؟ عايزك تسبب كل حاجة بينك وبين ربنا، عايزك تسبب كل حاجة معطلاك، يعني إيه يعني؟ أسيب شهواتي! أسيب صاحباتي! أسيب الدنيا! أسيب الحاجات اللي بأحبها؟!، سيب، سيب يا ابني، سيب، سيب يا ابني دا جنة أو نار يا ابني الموضوع أخطر مما تتخيل.

هتقف بين إيدين ربنا يقول لك إنت كنت عايزني؟ آه.. إيه الدليل؟، كنت عايز الجنة؟، تعالي يا أبو بكر كنت عايز الجنة؟ أيوه يا رب.. إيه الدليل؟ ضحيت بعمرى كله عشانها، وانت يا مصعب كنت عايز الجنة؟ أيوه يا رب.. إيه الدليل؟ اتقطعت حتت تحت الراية لغاية ما اتقتلت عشانها، وانت يا أم عمار إيه الدليل إنك كنت عايزه الجنة؟ ابني اتقطع حتت على إيد مسيلمة وفضلت أجاهد واتقتل مسيلمة على إيدي بعدها يا رب، وانت يا أبو دجانة كنت عايز الجنة؟ أيوه يا رب.. إيه الدليل؟ طرزت النبي بجسمي في غزوة أحد عشان أنا أتقتل وهو ينجو يا رب، وانت إيه الدليل لما ربنا يقول لك إيه الدليل هتقول له إيه، كنت عايز المغفرة؟ أيوه يا رب.. إيه الدليل؟ بدليل إيه كنت عايز المغفرة؟ إيه الدليل إنك إنت كنت عايزه المغفرة؟.

لما ربنا يقول لك إن قاتل المائة أراد إن ربنا يتوب عليه ساب الدنيا كلها وساب وطنه وبلده ومركزه وفلوسه ووضع جالي وأقبل عليه، إنت عملت إيه عشان المغفرة، إنت إيه الدليل؟ إنت كنت عايز النجاة من النار؟ أيوه يا رب،

الراجل اللي قال لأولاده لما أموت اطحنوني واحرقوني وارموا نصف في البحر ونصف في البر خايف من النار إنت إيه دليلك؟، إنت كنت خايف؟ إيه الدليل يا جماعة؟.

### صدمة يوم القيامة:

يا جماعة "وَلَوْ تَرَىٰ" آه لو تشوف "وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا" سبأ: ٥١، آه لو تشوف آه "وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ" الأنعام: ٢٧ "وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ" الأنعام: ٣٠، ربنا بيقول لو شفت الصدمات بتاعة يوم القيامة.. صدمات!.

**أول صدمة:** يوم القيامة أول صدمة لما الواحد ينزل في قبره يلاقي ناس كلها سابتة، أنا كنت عارف إنهم هيسبونني بس ما كنتش عارف إني هأنام على صدري كده.

**ثاني صدمة:** على الميزان لما تتصدمي إنتِ وزنك الحقيقي عند ربنا كان إيه! أنا كنت بأحسب إني أنا لِيّ وزن أكثر من كده!.

**ثالث صدمة:** لما تقف تتعرض على الله وتلاقي إيدك نطقت عليك ورجليك والأرض والجوارح وكل حاجة، يا رب كل حاجة كانت سي دي رايتير بيسجل عليه يا رب وأنا ما كنتش عارف وأنا كنت غافل.

**رابع الرابعة:** لما تشوف الجنة والنار.. إيه ده والله يا رب ما كنت أعرف إن الجنة كده ولا كنت أعرف إن النار كده يا رب، يا رب دا أنا كنت مابصليش ال ١٢ ركعة سنة ما كنتش عارف إن قصر الجنة بالمنظر ده، يا ندمي.. يا ندمي على كل ١٢ ركعة سنة ضاعوا مني في يوم من الأيام.

**خامس صدمة:** لما تشوف ربنا وجلال ربنا.. إيه يا رب ده! لما تشوف الملوك والرؤساء والوزراء مسحولين في الأرض من الذل أمام جلال الله!، أنا كنت بأخاف من غيرك، أنا كان مانعني عنك غيرك يا رب ازاي يا رب؟!،

صدمة يوم القيامة صدمات رهيبة ولو ترى زي ما ربنا بيقول للنبي "وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ" ق: ٤١ استمع ازاي يا رب! يوم القيامة لسه بيني وبينه آلاف السنين!، أنا عايزك قلبك يسمع أنا عايزك كأنك إنت شايف "وَلَوْ تَرَىٰ" وسامع "وَاسْتَمِعْ" أنا عايزكم تعيشوا في الآخرة كأنها يقين كأنها شاشة عرض مفتوحة -أوبن شو- مفتوح أمام عينا وقلوبنا يا جماعة، كأنك بالضبط في بث مباشر من يوم القيامة منقول لينا بث مباشر بنتفرج على يوم القيامة.

"وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا"، فزعوا أول فزع عند الموت لما يلاقي.. إيه ده؟ ده فيه ملك، بعد كده إيه ده؟ دا بقى ملايكة مد البصر، إيه ده؟ ده ملك الموت جه، ده جاي عند راسي، ده بيكلمني ده بياخد روحي، هيخدها على فين؟!، أول فزع بعد كده فزع يوم القيامة مليارات العصاة وبتنوع المخدرات والزنا وبتنوع المعاصي والرشوة طالعين كلهم بيتلقفوا من الأرض فزع رهيب، كلمة فزع دي ماتعديش أصل كلمة فزع دي معناها إيه؟ كلمه فزع دي لما الإنسان عينيه تبرق وقلبه يبدأ ينبض ويبدأ يرتجف وإيديه ترتعش ويشوف حاجة فجأة ترعبه، عايز يهرب بأي طريقة فلا فوت "وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ" سبأ: ٥١ .

## لا مفر ولا مكان للهروب يوم الحساب

في مذبحة القلعة كنت مرّة جنب القلعة واحد صاحبي قال لي مذبحة القلعة اللي محمد علي عملها للمماليك نجا منها واحد بس راح متأخر فيبص لقي الموضوع مذبحة، نط من على السور وهرب ونجا قلت سبحان الله، إنما يوم القيامة مافيش مجرم هيعرف ينجو، فيه مجرمين حرب في الدنيا بيعرفوا يهربوا من الأحكام إنما في الآخرة مافيش، مافيش حتى واحد في المليون نسبة نجاة ولا فلت **"وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا"** مين اللي أخذهم **"مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ"** مكان قريب يعني إيه؟ يعني طلّعوا كده لقوا العذاب في وشهم، لقوا النار في وشهم، لقوا الملائكة في وشهم **"وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ"** سبأ: ٥١: ٥٢ بعد إيه؟ بعد إيه؟

**"وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ"** سبأ: ٥٤، حيل بينهم وبين ما يشتهون دي في ثلاث مواقف يا جماعة: ساعة الموت هيموت من العطش مش قادر ينطق، وفي القبر لما والعياذ بالله يتكشف له الجنة ويقال له هذا كان مقامك في الجنة لو كنت أطعت الله، يشوفها يتجنن عايزها.. ماينفعلش، ويوم القيامة لما الجنة تزلف ويشوفها وهيموت من العطش يقاوم ويحارب ويصارع ويدافع ويجري يهجم على الجنة وحال بينه وبينها، ماعادش ينفع يا جماعة، نهايات.. ربنا بيحجب لك النهايات، نهايات قصص الحب إيه؟ والشهوات يوم القيامة نهايات الشهوة **"وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ"** نهايات الشلل والأناتيم والعلاقات العاطفية والشلل بتاعة معاصي ربنا -سبحانه وتعالى- بعد ما كانوا في الدنيا ماسدجات ورسايل وتعالى يا حبيبي ويطلعوا الرحلة مع بعض وفرحانين ببعض.. يوم القيامة **"الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ"** الزخرف: ٦٧ **"رَبَّنَا آتِنَهُمْ صِغْفِيرًا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا"** الأحزاب: ٦٨ ياه للدرجة دي؟!.

**"لَوْلَا أَنشَأْنَا لَكُمْ مُؤْمِنِينَ"** سبأ: ٣١ يقولوا كده لبعض! النهايات يا جماعة، عارفين نهايتهم لما ربنا يقول **"أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ"** الحاقة: ٧، **"أَعْجَازُ نَخْلٍ"** يعني نخل رأسها اتقطعت عاوز نخلة بس من غير رأس من الريح اللي ربنا سلطه عليهم رقتهم انفصلت عن جسمهم، أعجاز نخل خاوية، **"خَاوِيَةٍ"** يعني بطنهم اتفتحت والريح طيرت الأمعاء وتناثرت بره، فبقوا خاويين من جوه من الأعضاء، تخيل لما ربنا ينتقم من العبد والعياذ بالله لما العبد يغضبه، للدرجة دي يا جماعة انتقام ربنا شديد من العاصي! يا شباب **"وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ"** سبأ، آية ٥١.

أحلام المؤمنين إيه؟ أحلام المؤمنين النجاة، أحلام المؤمنين إنهم يوصلوا للجنة، اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- قال عليها **"ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع"** صححه الألباني

حط صابعك في المحيط الأطلنطي وشوف إنت أخذت إيه منه؟، ده فارق طعم فاكهة الدنيا عن فاكهة الجنة، ده فارق جمال نساء الدنيا عن نساء الجنة، ده فارق فخامة قصور الدنيا عن قصور الجنة، ده فارق سعادة أهل الدنيا



عن سعادة أهل الجنة يا جماعة، ماتضيعوهاش، احلموا بيها، احلموا بالوقوف في ظل عرش الله يا شباب، فتاة في ظل عرش الله، شاب في ظل عرش الله، رجل في ظل عرش الله، احلموا يا شباب احلموا، بس إنت ترضى برضى الله، احلموا يا شباب بالنجاة من النار ومن أهوال الدار الآخرة، دي أحلامنا، أحلامنا يا جماعة.

### لازم نتغير عشان ربنا يغير أحوالنا

يا جماعة الأحلام دي عبادة، عبادة من العبادات، عباد الرحمن لما قالوا واجعلنا للمتقين إماما **"وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا"** الفرقان: ٧٤ عايزين يا رب عندنا طموح عالي في الدين، ربنا عملهم إيه؟ -سبحانه وتعالى-، ربنا الكريم الجليل عمل لهم إيه لما قالوا كده؟ ربنا -سبحانه وتعالى- قال **"أَوْلَيْكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ"** الفرقان: ٧٥ أعلى مقام في الجنة، طموحك ده هيرفعك في الجنة.

والله يا جماعة عن تجربة شخصية.. أيام ما الواحد التزم ٣ سنين ابتلاءات رهيبه وضيق رهيب، لولا ربنا قذف في قلب الواحد من أول يوم التزم طموح رهيب، إن أنا عايز أغير الدنيا يا رب، أنا عايز أكون أعبد الناس كلها ليك يا رب، أنا عايز أرفع راية لدينك في الدنيا كلها يا رب، ماكانش الواحد قدر يثبت ولايجري كل الجري، يعني اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد، فضل من الله، من أوله لآخره فضل من الله الطموح يا شباب، الطموح هيشتمكم، الطموح هيجعلكم تنطلقوا في الدين، خلي عندك طموح، أهدافك إيه؟ عبادتك إيه؟ حياتك إيه؟ طموحاتك إيه؟ عايز إيه؟ عاوزه إيه؟ بنحلم بيايه يا جماعة؟ إيه الأحلام اللي إحنا بنحلم بيها؟ إيه الأحلام اللي إحنا نفسنا فيها؟ أنا عايز نتغير يا جماعة، عايز نتغير، عايز كل حاجة، ربنا يقول **"حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"** الرعد: ١١، لما نغير كل اللي جوانا، ساعتها ربنا سبحانه وتعالى فعلاً فعلاً ربنا هيغيرنا، ربنا هيغير كل أحوالنا.

### إوعى يكون همك الدنيا

بتحلم بيايه؟ بتحلمي بيايه؟ أحلامكم إيه يا جماعة؟ قبل ما أسبيكم أنا عايز أقول لك إنت همك إيه؟ قبل ما أسبيك أنا عايز أوقفك قدام نفسك، أقف قدام نفسك دلوقت مع الحديث ده بس، آخر حديث قبل ما أسبيكم الليلة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ"** صححه الألباني

وفي رواية **"مَنْ كَانَتِ هَمُّهُ الْآخِرَةُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَمَنْ كَانَتِ هَمُّهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ"** صححه الألباني **"مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ"**، هيموت عليها، هيموت على الدنيا، عايز الدنيا، يشوف، عايز مراته تبقى أجمل من أجمل ممثلة، عايز بيته يبقى أجمل من أفخم من محل جالري، عايز عربيته تبقى فول أوبشن، **"فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ"**، يبقى مشتت، هيموت، قلبه متمزق، يشوف برج طالع.. عينه هتطلع عليه، تشوف محل أزياء جديد.. تروح تنكد على

جوزها أسبوع، يشوف عربية فور باي فور معدية.. قلبه يتخلع معاها، "وجعل فقره بين عينيه" ده رقم ٢، حط صابعك بين عينيك كده، هتلاقي عينيك تتحول عليه، ماعدتش شايف غيره، ماعادش شايف غير فقره، عنده مليون جنيه ومش شايف غير المرض اللي عنده، عنده ١٠ عيال ومش شايف غير العيل اللي تابعه فيهم، عنده ألف نعمة ومش شايف غير النعمة اللي ناقصة عنده، حياة خنيفة، حياة كلها اكتاب، حياة معصية ما تطاقتش والعياذ بالله،

١- فرق الله عليه شمله، ٢- جعل فقره بين عينيه، ٣- "ولم يأتِه من الدنيا إلا ما كُتِبَ له"، لو عايز مليون جنيه في الدنيا، لو أنت مكتوب لك النهارده ألف جنيه رزق لو قتلت نفسك علشان يبقوا ألف جنيه وشلن مش هيحصل..

### لو همك الآخرة هتعيش سعيد دنيا وآخرة

"ومن كانت الآخرة نيته"، يلا يا شباب أنا بأتكلم عليكم دلوقت، أنا بأتكلم على النموذج اللي إحنا عايزين نبقاه، أنا بأتكلم عن أحلامنا، عن الكلام اللي لو اتفتحت قلوبنا لازم يبقى الكلام ده جواها، يلا يا شباب من كانت الآخرة همه جمع الله عليه شمله، يعني إيه يا جماعة؟ يعني إيه الآخرة همه؟

يعني نايم.. يا رب يا ترى ملائكة الرحمة هتنزل تقبضني ولا التانيين يا رب؟ يا ترى لما هأنزل طرقتي هترحمني ولا لأ؟ يا ترى هثبت في أسئلة القبر ولا لأ؟ يا ترى لما هأعرض قلبي عليك هيبقى قلبي طاهر ولا لأ؟ يا ترى هأعدي من على الصراط ولا لأ؟ يا ترى لفحة جهنم هيصيني ولا لأ؟ يا ترى هأنجو ولا لأ؟ يا ترى يا رب بكره هأبقى من أصحاب اليمين ولا أصحاب الشمال؟ يا ترى يا رب هترحمني؟ هتغفر لي؟ هتتوب عليّ يا رب؟ هتغفروني؟ هتتكفر عني سيئاتي؟ هتصفح عني يا رب؟ يا ترى يا رب هأبقى من المرحومين ولا لأ؟ يا ترى يا رب هتسبل سترك الجميل عليّ ولا لأ؟، نايم، قايم بيبيكي من كتر خوفه من الآخرة، بيضحى بكل ماله ووقته وعمره عليها.

١- "جمع الله له أمره"، الثاني - اللي همه الدنيا - جيبه مليون فلوس وجواه هم لو اتوزع على قلوب الدنيا يفيض، وده - اللي همه الآخرة - ربنا محبب فيه الناس ويمسر له رزقه، ومحبب فيه مراته وولاده والناس وأصحابه، الناس هتتجنن إزاي؟، ٢- "وجعل غناه في قلبه"، كلمة، كلمة والله العظيم مليارات الدنيا ما تساويها، غناه مش في أسهم بورصة لو نزلت تجيله ذبحة، غناه مش في شركة لو خسر صفقة يجيله جلطة، غناه مش في عياله لو عيل منهم سقط في الثانوية العامة يجيله الضغط فيها، غناه مش في جيبه لو جيبه فضي يمشي مقهور، غناها مش في عربية جوزها وموديل عربية جوزها ومركز جوزها، غناه مش في شهادة ولا في تقدير، مش في فلوس!..

غناه في كلمة يا رب، بكلمة يا رب عارف إن الخزائن كلها تجيله، بكلمة يا رب عارف إن صحة الدنيا كلها تيجي في جسمه، بكلمة يا رب عارف إن عزة الدنيا كلها ربنا يديهاله، بكلمة يا رب عارف إن ربنا يشق له بحر الهموم، وينجيه من حوت الابتلاءات، ويخلي نار المرض عليه برد وسلام.

إنما الثاني، بس أعمل المليون واستريح، يعمل عشرة مليون والهّم راكمه، بس أتجوز واحدة زي القمر واستريح، يتجوز واحدة وشها زي القمر وطباعها زي النار والبركان والعياذ بالله، تطلع عينيه، بس آخذ الماجستير واستريح، ياخذ الماجستير والدكتوراه والمعادلة الأمريكية والزمالة البريطانية ولسه تعبان.

إنما صاحبنا ٣- "وأنته الدنيا وهي راغمة"، مناخيرها في التراب، يعني إنت حبيب قلبي يا اللي قاعد غلبان ومش معاك فلوس معلش ماتزعلش مني إحنا اخوات برضه في الله، قاعد غلبان ومش معاك فلوس تلاقي واحد بيقول لك وبتته زي القمر، يا حبيب قلبي أنا أتمنى أتشرف إنك توافق إنك تتجوز بنتي! إنت قاعد هو في إيه أنا أنا عقلي حصل فيه حاجة؟ ويبقى فضل منك لو رضيت تاخذ شقة في عمارتي! ويبقى كرم منك لو رضيت تاخذ وظيفة في شركتي، أنته الدنيا وهي راغمة.

يا شباب إنت همك الدنيا ولا الآخرة؟ همك إيه؟ شايلة هم إيه؟ مهووسة بإيه؟ في بنات عندنا في كلية طب في جامعة المنصورة عملوا مشروع اسمه مهووسة بنقابي، مهووسة بنقابي، يعني نقابي ده مالي عليّ حياتي وفرحانة بيه، محسسنني إن أنا ملاك، عروسة الدنيا كلها بتزفني، مهووسة بنقابي، إنت بتحلم بإيه؟ إنت فرحان بإيه؟ إيه اللي يسعدك؟ إيه الحاجة اللي مفرحاك؟ إيه طموحك؟ إيه أهدافك؟.

### التوصيات:

عايزين نتغير يا شباب، درس الليلة على فين يا شباب؟ على كل حاجة هتغير قلوبنا، على سماع دروس، عايزين نسمع دروس، ونسمع شرايط، ونحضر دروس كثير أوي في الجامع، ونسمع شرايط كثير أوي، عايزين نتغير، عايزين نتغير من جوّه يا شباب، أنا عايز تغيير داخلي، عايزين نتغير من جوّه مش من برّه، مش صلاة، مش ركعتين اتصلوا، مش حجاب إتلبس! لأ، قلب اتغير، قلب وجهته اتغيرت، قلب طموحاته اتغيرت، قلب أهدافه اتغيرت، إنسان بقى له وجهة في الحياة، إنسان بقى له هدف في حياته.

يالاً يا شباب، يالاً يا بنات، على فين يا بنات؟ على فين يا شباب؟ على فلسطين نحررها، على العراق نحررها، على اليهود نزلزلهم، على أمريكا ننسفها، على الجنة، على أبواب الجنة الثمانية اللي ربنا فتحها لنا في رمضان، على أمي، على كل رحمي أصلهم، على دروس الجامع أحضرها، على كل حاجة تغير قلبي، على قلوبنا نجتهد على تغييرها، درس الليلة هدفه يبقى ليك طموح في الحياة، تتعبد لربنا بطموحك، إيه هدفك؟ هدفك إيه؟.

والله العظيم دي وصفة خطيرة، هدفك هيخليك بطل في الدين، همك هيعلبك، شايلة هم الفردوس الأعلى؟ شايلة هم إنك يبقى ليك دور في إنقاذ فلسطين؟ شايلا هم إنك تعمل زي صلاح الدين؟ شايلة هم إنك تجيبي لنا مصعب ومعاذ تخلفيهم لنا؟ شايلين هم إيه؟ عايزين أعلى هم يا شباب، عايزين أعلى طموح يا شباب، عايزين أعلى وجهة يا شباب، عايزين أعلى وجهة وهدف وطموح وقضية يا شباب.

### دعاء الخاتمة

اللهم أيقظ قلوبنا، اللهم أصلح قلوبنا، اللهم اهد قلوبنا، اللهم أيقظ عزائمنا، اللهم يا رب يا رب غير ما بأنفسنا، غير ما بأنفسنا، إملأ قلوبنا بحبك واليقين بك والإجابة إليك، اللهم لا تجعل في قلوبنا إلاك، ولا تجعل همنا إلا

رضاك، ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا وأحلامنا وأهدافنا إلا إليك، ولا تجعل توكلنا إلا عليك برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، جيم أوفر يا شباب، يلا على التراويح، جزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>